

الأحداث صرف الأنظار- ولو جزئياً- عن الذروة الرفيعة التي صعدت إليها مبادئ الإسلام بالإنسان ، وعن الممارسات المضيئة والإيجابية التي شهدتها المجتمع الإسلامي .

أما ما استندوا إليه من ممارسات فهي توزن بميزان الإسلام الصحيح : يدينها إذا صدرت عن مسلم أو غير مسلم . فحسن إسلام المرء يقاس بمدى إيمانه بالإسلام عقيدةً ، وتطبيقه في الحياة سلوكاً .

هذا الموضوع- وأعني به شبهات بعض المستشرقين- يحتاج بدوره إلى وقفة مراجعة وتصحيح لمنهجه وتطبيقه .

٥- وسيقتصر هذا البحث على الدراسة المقارنة مع الديانات الكبرى مع العناية بالجانب التطبيقي الذي تبدو به مكانة الرسول أو المعلم . وهنا يأتي سؤال أول :-

- ما علاقة زمان ومكان الرسالة بموضوع الدراسة ؟

## ٢- رسولٌ من أنفسكم

وتتعدد المدارس الفكرية التي تتناول الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام ويبرز فيها اتجاهان رئيسيان :

\* يحاول الأول أن يؤكد المستوى الخفيض الذي كانت تعيش فيه الجزيرة : أمية وعادات سيئة ، وحروباً قبلية طاحنة واثارات ، وواد بنات ، وعبادة أوثان . كأن الإسلام جاء ليحيل أدنى البيئات إلى أرق مستويات التقدم .

\* ويحاول الثاني أن يبرز مقومات هذه البيئة- على أساس مقارن- ليبين لماذا كانت أنسب البيئات وقتئذ لظهور الإسلام .<sup>(٣)</sup>

المكان :

ومع ما يبدو من تعارض ظاهري بين الاتجاهين : تهويًا من شأن هذه البيئة أو